الاولى في الجنة الجازية فلا يكون ذلك بالمحال وذلك ان المتقي لم
يزل فيها في الدنيا قال بعض العلماء الدنيا اذا تحققت في حق المومن
التقي فانها جنة صغرى لتوليه سبحانه اياه فيها وقربه منه ونظره
اليه وذكره له وعبادته اياه وشغله به وهو معه اينما كان فان قيل
اهل النار لا يذوقون الموت اصلا فلم بشر اهل الجنة بهذا مع ان
اهل النار شاركوهم فيه اجيب بان البشارة ما وقعت بدوام
الحياة فقط بل مع حصول تلك الخيرات والسعادات فافترقا **ووقاهم**
اي المتقين **عذاب الجحيم** اي التي تقدم انها لكل كفار اثيم واما غير
المتقين من العصاة فيدخل الله تعالى من اراد منهم النار فيعذب
كل منهم على قدر ذنوبه ثم يميتهم فيها فيستمرون الى ان ياذن الله
تعالى في الشفاعة فيهم فيخرجهم ثم يحييهم بما يرش عليهم من ماء
الحياة ثم يدخلهم الله تعالى الجنة روي عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل ناس في النار حتى اذا صاروا فحما ادخلوا الجنة
فيقول اهل الجنة من هولاء الجهنميون وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال يوتى بناس من اهل التوحيد في النار حتى يكونوا
فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على ابواب الجنة فيرش
عليهم اهل الجنة الما فينبتون كما ينبت الغثا في حمالة السيل ثم
يدخلون الجنة وقوله تعالى **فضلا** مفعول لاجله اي فعل ذلك
بهم لاجل الفضل وجعله ابو البقا مفعولا بمقدر اي تفضلنا بذلك
فضلا اي تفضلا **تنبيه** احتج اهل السنة بهذه الآية على
ان الثواب يحصل من الله تعالى فضلا واحسانا لان كل ما وصل
اليه العبد من الخلاص من النار والفوز بالجنة فانما حصل بفضل
الله تعالى **من ربك** اي المحسن اليك بكمال الاحسان الى اتباعك احسانا

يليق

يليق بك قال الرازي في اللوامع اهل الايمان رؤية الفضل في جميع
الاحوال ولما عظمه تعالى باظهار هذه الصفة مضافة اليه صلى الله
عليه وسلم زاد تعظيمه بالاشارة باداة البعد فقال تعالى **ذلك** اي
الفضل العظيم الواسع **هو** اي خاصة **الفوز** اي الظفر بجميع المطالب
العظيم لانه خلاص عن المكاره ولم يدع جهة من الخير الا ملاها
وهذا يدل على ان الفضل اعلى من درجات الثواب المستحق لانه
تعالى وصفه بكونه فوزا عظيما وايضا فان الملك العظيم اذا اعطى
الاجير اجرته ثم خلع على انسان آخر فان تلك الخلعة اعلى من
اعطا تلك الاجرة ولما بين تعالى الدليل وشرح الوعد والوعيد قال
تعالى **فانما يسرناه** اي سهلنا القرآن سهولة كبيرة **بلسانك** اي من العربي
المبين **لعلهم يتذكرون** اي يفهمونه فيتعظون به وان لم يتعظوا به ولم
يومنوا به **فارتقب** اي فانتظر ما يحل بهم **انهم مرتقبون** اي منتظرون
ما يحل بك فمفعولا الارتقاب محذوفان اي فارتقب النصر من ربك
انهم مرتقبون بك ما يتمنونه من الدوائر والغوائل ولن يضرك
ذلك وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري انه صلى الله عليه وسلم
قال من قرا حم الدخان ليلة جمعة اصبح مغفورا له رواه الترمذي
وزاد الزمخشري من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك ورواه البغوي عن ابي هريرة قال ابن عادل قال ابو
امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا حم الدخان
ليلة الجمعة بنى الله له بيتا في الجنة

سورة الجاثية مكية

الا قل للذين آمنوا يغفروا الآية وهي سبع وثلاثون آية واربعماية
وثمان وثمانون كلمة والفان ومائة واحدى وتسعون حرفا **بسم الله**
الذي تفرد بتمام العز والكبريا **الرحمن** الذي اكمل رحمته بالبيان العام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)